حقوق الصورة: منظمة حقول حرّة

تأثيرنا

في ليبيا ومنذ 2011، تمت إزالة ما يزيد عن مليون مخلف من مخلفات الحروب القابلة للإنفجار ومايقارب 54 طن من ذخيرة الأسلحة الصغيرة والخفيفة.

ومنذ 2016، تم تدمير ما يفوق 96،000 جسم قابل للانفجار أو تخزينها بشكل آمن من خلال المهام الفورية للتخلص من الذخائر المتفجرة. كما تلقى ما يزيد عن 297،000 شخصا، منهم 197،476 طفلا و99،891 راشدا، توعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وذلك لتمكينهم من العيش بشكل أكثر أمنا مع تهديد مخلفات الحرب القابلة للانفجار. بالإضافة إلى ذلك، قدمت الأونماس تدريبات حول التوعية بالمخاطر لما يزيد عن 280 موظفا أمميا منذ 2019 وذلك لزيادة المعارف وتكريس السلوك الآمن.

ومنذ 2015، عززت الأونماس قدرات ما يزيد عن 289 ليبية وليبيّا في مختلف جوانب الأعمال المتعلقة بالألغام.

بخصوصنا

تحولت الأونماس إلى ليبيا في مارس 2011، ثم التحقت، في يوليو 2012، ببعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا تحت صفة القسم الاستشاري للأسلحة والذخيرة. وعندما اندلعت أعمال العنف بين الفرقاء المتنافسين في 2014 وفي أبريل 2019، نقلت الأمم المتحدة العديد من موظفيها إلى تونس بصفة مؤقتة. وإثر التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر 2020، عاد أغلب طاقم الأمم المتحدة إلى ليبيا. وخلال الفترات المؤقتة التي تمت فيها إدارة العمليات من تونس، واصلت الأونماس تقديم أنشطتها التنفيذية ودعمها التنسيقي عن بعد ومع موظفيها وشركائها المحليين في ليبيا.

وقد أدت النزاعات العديدة، وأحدثها النزاع الذي بدأ في أبريل 2019، إلى تفاقم مستوى التلوث بمخلفات الحرب القابلة للانفجار والمشاكل المتعلقة بإدارة الذخائر. ومؤخراً، تم تصنيف أكثر من 3 ملايين متر مربع من الأراضي في جنوب طرابلس كـ" مناطق خطر محتمل" أو "مناطق خطر مؤكد". وقد ألحق استخدام الأسلحة الثقيلة في المراكز الحضرية أضرارا واسعة النطاق بالمنازل والأسواق والمدارس والمستشفيات وغيرها من البنى الأساسية. كما أن هذا يعوق وصول العاملات والعاملين في مجال المساعدة الإنسانية والتعافي المبكر ويحول دون العودة الآمنة للنازحين داخلياً. ويقدر عدد النازحين داخليا بـ 168،011[1] وأمل العودة الآمنة ضئيل ما لم يتم تنفيذ عمليات المسح غير التقني و/أو التقني والمهام الفورية للتخلص من الذخائر المتفجرة و/أو تطهير ساحات المعارك. وتساهم أنشطة الأونماس في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 23 أكتوبر 2020 ودعم الجهود الإنسانية وجهود دعم الاستقرار والمصالحة وأهداف التنمية المستدامة.

أنشطتنا

[1] مصفوفة تتبع النازحين التابعة للمنظمة الدولية للهجرة، النسخة 40، 31 يناير 2022

ولا يزال الدعم الذي تقدمه الأونماس هاما في مساعدة المجتمعات المحلية وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والشركاء في المجال الإنساني على تخفيف حدة التهديد الناجم عن المتفجرات. كما تساهم **الأونماس** في تحقيق أهداف **بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا** والفريق القطري للأعمال الإنسانية والفريق القطري للأمم المتحدة. وتنطوي الأنشطة تحت **ثلاث أعمدة** وتساهم في تنفيذ استراتيجية دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلّقة بالألغام 2019-2023 واستراتيجية برنامج الأونماس في ليبيا 2020-2022:

1. حماية المدنيين

إنّ مستوى التلوث الناجم عن مخلفات الحرب القابلة للانفجار مرتفع في بعض المناطق الحضرية، مما يؤثر على حياة المدنيين حتى بعد انتهاء النزاع. وقد سجلت تقارير بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في 2020 زيادة في عدد ضحايا النزاع في صفوف المدنيين. وكانت المعارك البرية السبب الرئيسي وراء ذلك، تليها مخلفات الحرب القابلة للانفجار. إن وجود مخلفات الحروب القابلة للانفجار يهدد الأرواح ويحول دون العودة الآمنة للنازحين داخليا ووصول العاملات والعاملين في المنظمات الإنسانية من أجل توفير الخدمات الأساسية أو استعادتها. وتعمل الأونماس مع شركائها على الحد من التهديد الذي تشكله مخلفات الحرب القابلة للانفجار وذلك عبر التعاون مع السلطات الليبية لتنفيذ الأعمال المتعلقة بالألغام وتسهيل التنسيق مع أصحاب المصلحة. وقد قامت الأونماس وشركاؤها بتنفيذ عمليات تخلص من الذخائر المتفجرة وتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة ومسح غير تقني في عدة مناطق، بما في ذلك طرابلس وبنغازي وسرت ومصراته وتورغاء من أجل تسهيل الأنشطة الإنسانية والتعافي المبكر والتحضير للعودة الآمنة للنازحين. كما قامت الأونماس بتنظيم ورشات عمل وإجراء بحوث حول سبل مساعدة الضحايا في المستقبل من أجل تقديم إرشادات استراتيجية للتدخلات المستقبلية. ومنذ 2021 وفي إطار تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، قامت الأونماس بتقديم الدعم التقني والتنسيق لتطهير الطريق الساحلي، مما مكن من فتحه في 30 يوليو 2021. ويجري تنفيذ عمليات تطهير على طول الطريق الرابطة بين أبو قرين والجفرة بدعم تقني من الأونماس.

2. دور القسم الإستشاري للأسلحة والذخيرة

لا يزال التخزين غير المؤمَّن للأسلحة والذخيرة، بالإضافة إلى انتشارها غير المشروع، يشكل تحديا خطيرا يهدد الأمن والاستقرار في ليبيا. وبصفتها تمثل القسم الإستشاري للأسلحة والذخيرة، أتمت الأونماس عملية تجميع مايقارب 200 طن من مخلفات الحروب القابلة للانفجار والتخلص منها في مخازن الذخيرة في مصراته في 2019؛ وقدمت المشورة التقنية وإدارة المشروع* وانتهت من بناء موقع عمليات ميداني في غريان لتخزين الوقود السائل يسمح بتنفيذ عمليات تخلص من وقود الصواريخ السائل. وللحد من خطر العبوات الناسفة المبتكرة، دربت الأونماس 32 فردا من جهاز المباحث الجنائية على إدارة مواقع الحوادث التي تشتمل على العبوات الناسفة المبتكرة. وبناءً على مشاريعها السابقة، تقوم الأونماس بتنظيم مجموعة من الدورات التدريبية لتمكين الشباب الليبي من تقديم أنشطة توعية بمخاطر الأسلحة الصغيرة والخفيفة للمساعدة في تعزيز صمود المجتمع المحلي والحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

3. تعزيز قدارت الأطراف الوطنية الفاعلة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام

تتولى الأونماس مسألة تعزيز القدرات الأطراف الفاعلة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام أولوية هامة وفي هذا الإطار، تواصل دعم المركز الليبي للأعمال المتعلقة بالألغام في اعتماد المنظمات العاملة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام وتسهيل التنسيق مع الشركاء وأصحاب المصلحة الدوليين. فمنذ 2015، قامت الأونماس بتدريب ما يزيد عن 70 خبيرا من هيئة السلامة الوطنية وصنف الهندسة العسكرية على التخلص من مخلفات الحرب القابلة للانفجار (مستوى متقدم) و30 خبيرا من المنطقة الشرقية على المسح غير التقني و11 ضابطا من الدفاع الجوي على السلامة في التعامل مع المواد الكيميائية والذخائر و72 خبيرا من بنغازي على الإسعافات الأولية (مستوى متقدم)، بالإضافة إلى تدريب عدة خبراء على مجابهة تهديد الذخائر المتفجرة في سرت. كما قامت الأونماس بتعزيز قدرات الشركاء عبر توفير معدات تخلص من مخلفات الحروب للجهات الفاعلة الليبية والمساعدة على تطوير المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والنافذة حاليا في ليبيا. وفي الوقت الحالي، وقامت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام على تعزيز قدرات الشرطة الدبلوماسية الليبية (300 ضابط وضابطة) في مجال التخفيف من حدة خطر المتفجرات والتهديدات العملياتية. كما قامت أيضا بتدريب 12 متطوعا من المجتمع المحلي على تنفيذ نشاطات توعية بمخاطر مخلفات الحروب القابلة للانفجار داخل مجتمعاتهم.

تمويلنا

وتهدف الأونماس إلى دعم تنفيذ هذه الأنشطة بالتعاون الوثيق مع أصحاب المصلحة والشركاء الدوليين والليبيين. تحصل الأونماس على تمويل أنشطتها من الميزانية العادية لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والمانحين الثنائيين. ورغم سخاء الدعم، يبقى هناك عوز في تمويل أنشطة مشاريع الأعمال المتعلقة بالألغام للأغراض الإنسانية ومبادرات بناء القدرات. وتسعى الأونماس إلى الحصول على 2 مليون دولار في 2022 لتنفيذ أنشطة دعم عملية وقف إطلاق النار والحماية وبناء القدرات الوطنية.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

الآنسة جولي مايرز، المسؤولة المؤقتة عن برنامج دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في ليبيا، myersj@un.org

السيد ستيف بريتشارد، مدير برامج دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلّقة بالألغام، قسم التخطيط والإدارة، stephen.pritchard@un.org

تم تحديث هذه الوثيقة في مارس 2022